لها عذاب لانه لا ذنب لها ولكنها تلقى في النار لكي يراها اهلها فيزدادون غما بها
كما ان الاوثان جعلت في النار وهو قوله عز وجل انكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم فلا يكون للاوثان عقوبة ولكن لزيادة العقوبة لاهلها فكذلك
الدنيا جعلت في النيران لزيادة العقوبة لاهلها ليكون بهم زيادة الحسرة
فينبغي للمؤمن ان يعمل للآخرة ولا يشتغل بالدنيا الا بمقدار ما لا بد له منها من غير ان يتعلق
قلبه وذكر عن عيسى بن مريم صلوات الله عليه انه قال عجبا لكم تعملون للدنيا وانتم ترزقون
فيها بغير عمل ولا تعملون للآخرة وانتم لا ترزقون فيها بغير عمل وروي ابو عبيدة
الاسدي عن النبي عم انه قال من اشرب قلبه حب الدنيا التاط منها بثلاثة
شغل لا ينفك وامل لا يبلغ منتهاه وحرص لا يبلغ غناه والدنيا طالبة ومطلوبة
والآخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي رزقه منها
ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة حتى ياتيه الموت فياخذه بعنقه وروي ابرهيم
بن يوسف عن كنانة قال بلغني عن ابي حازم انه قال وجدت الدنيا شيئين
فشيء منها هو لي لا يفوتني وشيء منها لغيري فلا ادركه منع الذي لي من غيري
كما منع الذي لغيري مني ففي اي هذين افني عمري ووجدت ما اعطيت من
الدنيا شيئين شيء ياتي اجله قبل اجلي فاغلب عليه وشيء منها ياتي اجلي قبل اجله فاموت
واتركه لغيري ففي هذين افني عمري وروي الاعمش عن سفيان عن اشياخه قال دخل
سعد بن ابي وقاص على سلمان يعوده وهو مريض فبكى سلمان فقال
له سعد ما يبكيك يا ابا عبد الله توفي رسول الله عليه وسلم وهو عنك راض
فقال سلمان اما اني لا ابكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن
رسول الله عليه وسلم عهد الينا عهدا فقال ليكن بلغة احدكم من الدنيا

مثل

مثل زاد الراكب وحولي هذه الاشياء وقال انما حوله اجانة وجفنة ومطهرة فقال سعد
يا ابا عبد الله اعهد الينا عهدا فناخذ به بعدك فقال يا سعد اذكر الله عند همك اذا هممت
وعند حكمك اذا حكمت وعند يدك اذا قسمت وروي جويبر عن الضحاك عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل له يا رسول الله من ازهد الناس فقال من لم ينس
المقابر والبلى وترك فضول زينة الدنيا وآثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد من ايامه
غدا وعد نفسه من الموتى قال الحكيم اربعة طلبناها فاخطانا طرقها طلبنا الغنى
في المال فاذا هي في القناعة وطلبنا الراحة في الكثرة فاذا هي في القلة وطلبنا الكرامة
من الخلق فاذا هي في التقوى وطلبنا النعمة في الطعام واللباس فاذا هي في الستر
والاسلام فيما يستر الله من الذنوب والعيوب وروي عن النبي عم انه قال من
اصبح والدنيا اكبر همه يلزم الله قلبه ثلاث خصال هما لا ينقطع عنه ابدا وشغلا لا يتفرغ
عنه ابدا وفقرا لا يبلغ منتهاه ابدا وروي عن عبد الله بن مسعود انه قال ما من احد اصبح
اليوم من الناس الا وهو ضيف وماله عارية فالضيف مرتحل والعارية مودات
وعن الفضيل بن عياض قال جعل الشر كله في بيت واحد وجعل مفتاحه حب الدنيا وجعل
الخير كله في بيت واحد وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا وروي ثابت عن
انس بن مالك عن النبي عم قال قال الله تبارك وتعالى يفرح عبدي المؤمن اذا
بسطت له شيئا من الدنيا وذلك ابعد له مني ويحزن اذا قترت عليه الدنيا وذلك
اقرب له مني ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآيات ايحسبون انما
نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ان ذلك فتنة لهم
وعن انس بن مالك قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو آخذ بيد ابي ذر
فقال يا ابا ذر ان بين ايدينا عقبة كؤودا لا يصعدها الا المخفون قال يا رسول الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1